غيرك! فقال حُيَيّ بن أخطب ـ وأقبل على من كان معه ـ : الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة. أفتدخلون في دين نبيٍّ إنّما مدّة ملكه وأجل أمّته إحدى وسبعون سنة!؟ ثم أقبل على رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: يا محمّد هل مع هذا غيره؟ قال: نعم، قال: ما ذاك؟ قال: (المص) قال: هذه أثقل وأطول: الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فهذه مائة وإحدى وستّون سنة. وقال: هل مع هذا يا محمّد غيره؟ قال: نعم، قال: ماذا؟ قال: (الر) قال: هذه أثقل وأطول: الألف واحدة، واللام ثلاثون، والراء مائتان، فهذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة. وقال: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم (المر) قال: فهذه أثقل وأطول: الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والراء مائتان، فهذه إحدى وسبعون سنة ومائتان. ثمّ قال: لقد لبس علينا أمرك يا محمّد حتّى ما ندري أقليلاً أُعطيت أم كثيراً! ثمّ قاموا. فقال أبو ياسر لأخيه حُيَيّ ومن معه من الأحبار: ما يُدريكم لعلّه قد جمع هذا لمحمّد كلّه. إحدى وسبعون، وإحدى وستّون ومائة، وإحدى وثلاثون ومائتان، وإحدى وسبعون ومائتان، فذلك سبعمائة وأربع وثلاثون. فقالوا: لقد تشابه علينا أمره. فيزعمون أنّ هذه الآيات نزلت فيهم: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ)»[536].

وروى الصدوق بإسناده إلى محمّد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر يحدّث: «أنّ حُيَيّاً وأبا ياسر ابني أخطب ونفراً من يهود أهل نجران أتوا رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقالوا له: